وكان يتيمًا في حمير وسمعت امه ببيت الصنايع وهو بيت وضعته اليونان
وصورت فيه الصنايع لتعرض على الصبيان فمن تاقت نفسه لصنعة
اشتغل بها وحملته امه فشاهد صور الاشيا فوضع يده على تاج الملك
ونهنهه مرارًا فلم ينته فنظرا ليها متولي بيت الصنايع فقال انت هيلانة
قالت نعم قال وهذا ابنك قالت نعم فقال له ابشر فانت الملك الذي
يسحب ذيله على البلاد وهذا قول مردود لبعد ما بين حمير واليونان
ولان القسطنطينية رفعت بعد رفع عيسى عليه السلام بزمان وانما انقرضت
دولة اليونان عند ظهور عيسى والصحيح انه الاسكندر بن فيلفوس
وسمي ذو القرنين تشبيهًا بذي القرنين المذكور في الكتاب العزيز ٥
لبلوغ ملكه قرني الشمس من المشرق والمغرب وهو صاحب ارسطاطاليس
الحكيم كان ابوه قد اسلمه اليه فاقام عنده خمس سنين يتعلم منه الحكمة والادب
فنال منه ما لم ينل احد من تلامذته ومرض ابوه فخاف على الملك فاستررده
وعهد اليه • واما دارا فهو دارا الاصغر بن دارا الاكبر بن ازدشير
احد ملوك الفرس العظما المشهورين كانت له قطيعة على ابي الاسكندر
في كل سنة الف بيضة من الذهب في كل بيضة الف مثقال على عادة ابايهم
فلما ملك الاسكندر اخر ارسال القطيعة فكتب اليه دارا يتهدده ويتوعده
حيث اخر الاتاوة وبعث اليه باكرة وصولجان وخرقة فيها سمسم
وقال انت صبي فالعب بهذه الاكرة فان اديت الاتاوة والا بعثت
اليك بجنود عدد هذا السمسم واتيت بك في وثاق فكتب اليه الاسكندر
اما بعد فقد تيمنت بالاكرة والصولجان فان الدنيا مثل الاكرة وسالعب
بها واضيف ملكك الى ملكي واما السمسم فقد تيمنت به ايضا لانه

بعيد



بعيد عن الحرافة والمرارة واما الدجاجة التي تبيض ذلك البيض فقد
ذبحتها واكلت لحمها فغضب دارا وسار اليه بجموعه وسار الاسكندر بجموعه
والتقيا على نصيبين الجزيرة فلما هم دارا باللقا بعث اليه الاسكندر يقول
له ايها الملك لا تفعل فان دما الملوك لا يجوز اراقتها وهدم البيوت
القديمة غير محمود والبغي ذميم العقبى والحرب غير مامونة واصحابك
قد ملوك وكرهوك لسوء سيرتك فارجع فانك تحمد قولي فلم يلتفت
دارا الى قوله والتقيا بحاربان مدة ثم الاسكندر دبر حيلة وهو انه
لما وقع القتال بين الفريقين برز منادي الاسكندر فقال يا معشر الفرس
قد علمتم ما كان من مكاتبتكم لنا وما كتبنا لكم من الامانات وقد طال
القتال فمن كان منكم على عزم القتال فليعتزل وله الوفا بالعهد فاتهمت
الفرس بعضها بعضًا واضطربوا وكان من اسباب خذلان دارا ثم
وثب على دارا رجلان من اصحابه فطعناه من خلفه فوقع وكان الاسكندر
نادى من ظفر بدارا فلا يقتله وجا الرجلان الى الاسكندر فقالا قد قتلنا
دارا فجا اليه ونزل عن فرسه وقعد عند راسه وبه رمق فقال والله ما
هممت بقتلك ولقد نهيت عنه ولقد يعز على مصابك فسلني عن حوايجك
فقال تقتل فلانا وفلانا اللذين قتلاني فاني كنت محسنًا لهما وتتزوج
ابنتي روشنك فقال سمعًا وطاعة واحضر الرجلين فقتلهما وقال هذا
جزا من يجري على ملكه وتفرق ملك فارس ثم سار الاسكندر الى فارس
بابل وجلس على كرسي دارا واستولى على خزاينه وجواهره وسلاحه وتزوج
ابنته روشنك وقيل انها كانت زوجة دارا وهي ابنته ولم يك في زمانهما
احسن منها وقيل ان الاسكندر لم يجتمع بها وقال اخشى ان اكون غلبت دارا

بن

نهما

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)